الفروق الفردية في أساليب التفكير وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية::(الجنس، التخصص الدراسي، فصيلة الدم) لدى طلبة جامعة القصيم

Individual Differences in Learning Styles according to some demographic variables(Gender; Academic Specific and Blood tyle) among the Qassim University' students

د. شاهر رضوان محمد الصمادي

أستاذ علم النفس المساعد – جامعة القصيم

Dr-shaher Radwan Mohammad alsmadi
Assistant Professor of Psychology - Qassim University
E-Mail: shaherals@yahoo.com

الفروق الفردية في أساليب التفكير وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية::(الجنس، التخصص الدراسي، فصيلة الدم) لدى طلبة جامعة القصيم

الملخص باللغة العربية:

هدف البحث إلى دراسة قياس أساليب التفكير وفقًا لنظرية ستيرنبرج، والتعرف كذلك على الفروق الفردية في أساليب التفكير والتي تعزي إلى بعض المتغيرات الديموجرافية(عامل الجنس، وعامل التخصص الدراسي، وعامل فصيلة الدم) لدى عينة من طلبة جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، بلغ قوامها (٣٤٥) طالبًا وطالبة، من طلبة جامعة القصيم. أظهرت النتائج أن أساليب التفكير الأكثر شيوعاً بالترتيب هي (التشريعي – العالمي – المتحرر – المحلي – الأقلي) على التوالي. كما اشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب في أساليب التفكير (المحافظ والأقلي والملكي) بحسب متغير الجنس وكانت تلك الفروق لصالح الطالبات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في بقية الأساليب (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، المحلي، المتحرر، الداخلي، الخارجي، الهرمي، والفوضوي). كما وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة احصائياً لأساليب التفكير (الخارجي، الأقلي، الهرمي أو السلطوي، الفوضوي) لصالح التخصصات العلمية. وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب المتحرر لصالح ذوي الفصيلة (A)، وفي الأسلوب الخارجي لصالح ذوي الفصيلة (O)، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي فصائل الدم (A,O) في كافة أساليب التفكير.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير؛ نظرية ستيرنبرج؛ عامل الجنس؛ عامل التخصص الدراسي؛ عامل فصيلة الدم؛، جامعة القصيم.

Abstract

Individual Differences in Learning Styles according to some demographic variables(Gender; Academic Specific and Blood tyle) among the Qassim University' students

Dr-shaher Radwan Mohammad alsmadi
Assistant Professor of Psychology - Qassim University

The current research aimed to reveal the common thinking styles among Qassim University students according to Sternberg's theory, and to reveal the differences in their thinking styles according to variables: gender, specialization, and blood type . To achieve the objectives of the research, a sample of (345) male and female students from Qassim University was selected. The results showed that the most common thinking styles in order are: (legislative - global - liberal - local - minority), respectively. it also pointed out that there are statistically significant differences between students in thinking styles (conservative, minority, and royal) in favor of female students, There were no statistically significant differences between male and female students in the rest of the styles (legislative, executive, judgmental, local, liberal, internal, external, hierarchical, and chaotic). The results of the research also showed that there are statistically significant differences in thinking styles (external, minority, hierarchical or authoritarian, chaotic) In favor of scientific disciplines. The results also showed that there were statistically significant differences in the liberal style in favor of people with type (A), and in the external style in favor of people with type (O), and there were no statistically significant differences between the average scores of the two blood groups (A and O) in all thinking styles.

Keywords: thinking style - Sternberg's theory – Gender- Academic Specific - Blood tyle - Qassim University students

مقدمة وخلفية نظرية:

يُعد التفكير بمثابه نمطًا معقدًا من أنماط السلوك البشري؛ كما أنه يعكس تعقد الدماغ البشرية وتنوع عملياته المعرفية، وهي عمليات محورها النشاط العقلي والتصور الذهني، وفق ثروة معرفية تتميز بالتجريد وعدد من المهارات المعرفية العليا، وتأتي عمليات تنميته وتطويره في أعلى مستويات النشاط الدماغي، ويكتسب بالخبرة والممارسة والمعرفة والتدريب، ويتطور وتختلف بالشكل والمضمون باختلاف المرحلة العمرية ، متأثراً بالمعلومات والخبرات التي يمر بها الفرد، إضافة إلى عدد من العوامل والمتغيرات الأخرى، وهو من أكثر الموضوعات التي تختلف فيها الرؤى وتتعدد أبعادها (العزام، والصمادي،٢٠١٨).

التفكير عملية عقلية معرفية راقية، تشتمل على تنظيم الانسان لعناصر الموقف بطريقة جديدة تسمح له بإدراك العلاقات، أو حل المشكلات من خلال إجراء العديد من العمليات العقلية المعرفية مثل: الانتباه، والإدراك، والتذكر، والتصنيف، والاستنتاج، والتحليل، والتركيب، والمقارنة، ويستخدم الإنسان أساليب تفكير عديدة ة أثناء مواجهته لمواقف الحياة المختلفة (Balkis, M & Isilker, G., 2005)

ظهر مفهوم التفكير عام ١٩٢٠، وفي عام ١٩٣١ أسماه Adler بأسلوب الحياة، وافترض بأنه النظام الذي يمارس خلاله ارجاء لفرد وظائفه، فهو ينتبه ويدرك ويتعلم ويحتفظ بما يتفق مع احتياجاته ورغباته (Fan, Zhang, 2008, Luneburg, ,2010)

وفي خضم دراسة التفكير وحيثياته والبحث فيه ظهر مفهوم أساليب التفكير أو ما يطلق عليه البعض بأنماط التفكير (thinking styles) ، وكان أول من استخدم هذا المصطلح هو تورانس Torrance في نهايات القرن الماضي وبعد ظهور نظريات حديثة التفكير والتعلم المستندة إلى الدماغ، وذكر بأن الفرد يميل إلى استخدام أحد نصفي الدماغ في معالجة المعلومات، حيث يعالج النصف الأيسر المعلومات المتعلقة بالمهام اللغوية بطريقة منطقية وكلية، أما النصف الأيمن فيعالج المعلومات المتعلقة بالإدراك والضبط العقلي بطريقة تحليلية جزئية، فلكل فرد أسلوبه الخاص في التفضيل والتفكير، وأن أسلوبه يدل على تفضيلاته اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة في العمل والتعامل مع الآخرين.(Fer, S., 2005)

مفهوم أساليب التفكير

تعددت التعريفات وتنوعت باختلاف العلماء والباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع واختلاف ثقافاتهم ووجهات نظرتهم، وفيما يلي أبرز التعريفات:

عرف هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson,1982) أساليب التفكير بأنها مجموعة من الطرائق الفكرية التي يتعامل بها المتعلم مع الخبرات المتوافرة لديه نحو ما يواجهه من مشكلات ومواقف، وتتضمن(الاسلوب التركيبي، والمثالي، والعملي، والتحليلي، والواقعي). فيما عرفها قطامي (1990) على أنها "الطريقة التي يستقبل بها الفرد الخبرة وينظمها ويسجلها وينجزها وبالتالي يدمجها في مخزونة المعرفي". أما ستيرنبرغ فقد عرفها بأنها "طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال، وهي ليست قدرة، إنما هي تفضيل لاستعمال القدرات وتقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية– أساليب التفكير– القدرات)" (Sternberg, 1994:86). أما حبيب فقد أشار إليها على انها "الأساليب الفكرية التي يتعامل بها الفرد في حل مشكلاته ومواقفه" (حبيب، ١٩٩٥:١٤). وعرفت صفاء الأعسر أساليب التفكير على أنها " الطرق المميزة والسائدة في التعامل مع المعطيات المطروحة " (الدردير،٢٠٠٤،ص: ٢٥)
(الدزد سً، ٢٠٠٤ ، ص: ٢٥.)

التعريف الإجرائي لأساليب التفكير: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في كل أسلوب على حده من مقياس أساليب التفكير لستيرنبرغ وواجنر ١٩٩٢.

العوامل المؤثرة في أساليب التفكير:

هناك عدد من العوامل تسهم في تشكيل أساليب التفكير المختلفة، منها:

الجنس: يختلف أسلوب التفكير البشري باختلاف الجنس، فتجد الاناث يتفوقن بأسلوب معين في حين يتفوق الذكور في أسلوب آخر .

النوع الاجتماعي : يرتبط تأثير النوع على أساليب التفكير بتأثير الثقافة التي يعيش فيها الفرد والحقبة الزمنية التي يمر به؛ فالأسرة تنشئ أبناءها وفقاً لمعتقداتها عن الدور المتوقع لكل من الولد والبنت، المرأة والرج، فاعتقاد المجتمع وتوقعاته لكل منهما تؤثر بطريقة غير مباشرة على دور كل منهما وتؤثر بالتالي على أسلوب كل منهما بالتفكير ونمط استقبال المعرفة والخبرات، كما تختلف أساليب التفكير باختلاف الحقبة الزمنية التي يمر بها الانسان فتوقعات المجتمع وادوار الرجل والمرأة تختلف من حقبة زمنية لأخرى، وبالتالي تختلف أساليب التربية والتنشئة الأسرية والمجتمعية التي ستؤثر بالتأكيد على أنماط تفكيرهم وتعاملهم مع البيئة والظروف المحيطة.

العمر: تشجع الأسرة النواحي التشريعية والمتحررة لدى الأطفال قبل دخولهم للمدرسة، وبداية دخول الطفل إلى المدرسة يصحبه تقليل الفرص المتاحة إلى الإبداع، إذ أن المعلم كثيراً ما يقرر ما الذي على الطالب فعله، وما لا يفعله، فيكون عليه التنفيذ فقط، وفي المراهقة قد يعود الأسلوب التشريعي إلى الظهور، ويعود ذلك إلى طبيعة الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع.

أساليب المعاملة الوالدية: إن طبيعة الطريقة التي يتعامل بها الوالدين مع أسئلة الطفل تحدد إلى درجة كبيرة نموه العقلي كما تعمل على مساعدته على تقصي الإجابة بنفسه، فتقود إلى تنمية الأسلوب التشريعي لديهم.

البيئة: تلعب البيئة دوراً هاماً في تشكيل بنية التفكير، وأن أي تغيير فيها يغير من التفكير كماً وكيفاً حيث يتأثر التفكير بالوقت والزمن المتاح للتفكير وتجهيز المعلومات وإتقان المهارات وتطبيقها وتحليل المعرفة (المطيري، ٢٠١٧).

ويرى ستيرنبرغ وواغنر (Sternberg & Wagner,١٩٩٧) أن قدراً محدوداً من أساليب التفكير يرجع إلى العوامل الوراثية. في حين يرجع القدر الأكبر من تلك الأساليب إلى عمليات التفاعل والتطبيع الاجتماعي لذا فمن الممكن تعديلها وتغييرها. ولقد أشار إلى أن أساليب التفكير من الممكن أن تتغير باختلاف المواقف والمهام التعليمية وقد تتنوع بتنوع المقررات الدراسية ومتطلباتها.

وأشارت زهانج (Zhang,٢٠٠٥) إلى أن الفروق الثقافية تؤثر على نمو أساليب التفكير. وبعض الثقافات أكثر احتمالاً لأن تعزز أساليب متنوعة بين الأفراد عن الثقافات الأخرى، وأن الأفراد يختلفون في أساليب تفكيرهم تبعاً لاختلاف خصائصهم الشخصية وأن هناك عدداً من العوامل التي تؤثر في نمو أساليب التفكير وهي الجنس، العمر الزمني، أساليب المعاملة الوالدية، التربية ونوع الدراسة.

ولا يمكن إغفال طبيعة المشكلات والمهام التي يتعرض لها الفرد أو مادة التفكير ذاتها كسهولتها أو صعوبتها ووضوحها أو غموضها ومدى توافر المعلومات حولها، وهنا قد تسهم النظم التعليمية بسياستها التقليدية في تعزيز أساليب التفكير من النمط الثالث بينما استخدام أساليب التعليم الحديثة التي تعتمد على نقل مسئولية التعلم من المعلم إلى المتعلم وإتاحة الفرص للمناقشة والنقاش تسهم في تعزيز أساليب التفكير من النمط الثاني والثالث

نظريات أساليب التفكير:

يشير النعيمي (٢٠١٣) المشار إليه في كادي وبلقوميدي (٢٠٢٣) بأن هنالك عدد من النظريات تناولت أساليب التفكير ابرزها نظرية ستيرنبرغ والتي بدأت عام ١٩٨٨ تحت مسمى نظرية التحكم العقلي الذاتي ، ثم شهدت تعديلات عدة، حيث تطورت عام ١٩٩٠ ليصبح اسمها نظرية أساليب التفكير، وأخيراً تغير اسمها عام ١٩٩٧ لتصبح نظرية ستيرنبرغ، ونظرية هاريسون وبرامسون ١٩٨٢ ، ونظرية جوبنس Gubbins 1985 ، ونظرية كوستا Costa 1985، ونظرية بريسيسون Presseison 1985 ، ونظرية هيرمان Herrmann 1987 ، وقاد، ٢٠٠٨ . وفيما يلي عرض موجز لابرز تلك النظريات :

نظرية هاريسون وبرامسون: Harrison & Bramson Theory (1982)

يذكر بيرناردو، كالون (٢٠٠٢) Bernardo, A., Calluen, C. أن هاريسون، وبرامسون يفترضان وجود خمسة أساليب للتفكير هي: أسلوب التفكير التركيبي Synthesis Style (يقصد به بناء أفكار جديدة وأصلية مختلفة تماماً عما يفعله الآخرون، والربط بين وجهات النظر المتعارضة)، أسلوب التفكير المثالي Idealist Style (يصف الأفراد الذين يبحثون عن حلول مثالية ويهتمون بالقيم ويتصفون بالتفتح والقبول)، أسلوب التفكير العملي Pragmatist Style (يصف الأفراد الذين يتصفون بالنظرة الانتقائية ويسعون لأقصر الطرق الموصلة للحل ولديهم القدرة على التكيف والتوافق والنشاط)، أسلوب التفكير التحليلي Analyst Style (يصف الأفراد الذين يهتمون بالنواحي المنطقية والتجريبية والتصحيح المستمر للأخطاء)، أسلوب التفكير الواقعي Realistic Style (يصف الأفراد الذين يعتمدون على الملاحظة والتجريب)

نظرية هيرمان: Herrmann Theory (1987)

يعتقد هيرمان أن أساليب التفكير توضح الطرق التي يتعامل بها الأفراد مع العالم المحيط بهم، وتشتمل نظريته على أربعة أساليب للتفكير هي: الأسلوب المنطقي حيث يشير إلى الطريقة التي يوظفها الفرد في بناء قاعدة معرفية معينة، الأسلوب التنظيمي فهو يشير إلى طريقة جدولة الأنشطة المختلفة والاهتمام بالتفاصيل المختلفة، والأسلوب بين الشخصي الاجتماعي فهو يشير إلى طريقة توظيف القدرة في الاتصال بالآخرين والتأثير عليهم والتعامل معهم، والأسلوب الابتكاري فهو يشير إلى طريقة تخيل البدائل المختلفة وتخطي الحواجز والحصول على الأفكار الجديدة (Herrmann, 1987).

نظرية جونز: Jones Theory (2004)

قدم جونز في نظريته ٢٦ أسلوب للتفكير تحدد ٢٦ طريقة مختلفة للتفكير يمكن تحديدها من خلال اللغة التي نستخدمها ومن السلوكيات التي نسلكها في حياتنا، وصنفت هذه الأساليب إلى أربع مجموعات أولاً: أساليب متمركزة حول الإحساس وهي توضح الطرق التي نفضل أن نستقبل بها المعلومات من العالم الخارجي من خلال الحواس المختلفة متمثلة في التفكير (البصري، السمعي، التحليلي، الرقمي)، ثانياً: الأساليب المتمركزة حول الآخرين وهي توضح طريقة تفاعل الفرد مع الآخرين وتشتمل على التفكير (الداخلي، الخارجي، مرجعي الذات Self-Referenced Thinking، مرجعي الآخرينOthers Referenced Thinking، التطابقي Matching Thinking ، غير التطابقي Mismatching Thinking، التعاوني، والتنافسي)، ثالثاً: الأساليب المتمركزة حول المهمة وهي تشير إلى الطرق التي يفضلها الأفراد في التعامل مع المهام والأنشطة وإلى مدخل الفرد لحل المشكلات وتشتمل على تفكير (الوفر Big Chunk Thinking ، المدرك للتفاصيل Detail Conscious Thinking، بالنصف الأيمن Right Brain، بالنصف الأيسر Left Brain Thinking، متعدد الاختيارات Thinking Option، الاجرائي Procedural Thinking ، التحرك نحو التفكير Moving Towards Thinking ، الابتعاد عن التفكير Moving Away from Thinking، التفاعلي "التأملي" Reactive Thinking، المتسرع Proactive Thinking،المعتمد على الفلترة البسيطة Simplicity Filter Thinking، الرتيب Sameness Thinking ، الفارق Differences

نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج Sternberg

كانت الفكرة الرئيسية التي بنى عليها ستيرنبرغ نظريته بأن العقول البشرية تعمل كالحكومات (السلطات) والتي تتمثل عدد من الجوانب وتتمثل في وظائف ثلاث : التشريعية ، والتنفيذية والحكمية، والجانب الثاني يمثل الأشكال الملكية والهرمية والأقلية والفوضوية ، أما الجانب الثالث فيتمثل بالمستويات وضم العالمي ، والمحلي ، في حين يعني الجانب الرابع المجالات أو المناطق ويضم المجالان الداخلي والخارجي ، اما الجانب الخامس فيعنى بالنزعات كالمحافظة والمتحررة ، وتعد هذه النظرية نموذجاً جيداً يمكن أن يساعد في تحسين المهارات الذكية للمتعلمين أو الطلاب والجدير بالذكر أن أساليب التفكير المفترضة في هذه النظرية هي أساليب

متحررة القيمة لأن نفس الأسلوب من الممكن أن يفيد في موقف معين وكذلك قد يفشل نفس الفرد في موقف آخر إذا استخدم نفس الأسلوب (محمد، كادي،٢٠٢٣)

ويستخدم الأفراد العديد من أساليب للتفكير ويميلون إليها في تعاملاتهم. فالفرد قد يستخدم أكثر من أسلوب للتفكير ولكنه يختلف في قدرته على التحول بين هذه الأساليب إذ أن بعض المواقف تتطلب أسلوباً معيناً وبعضها يتطلب أسلوباً آخر إلى جانب أن أساليب التفكير معظمها ناتج عن الوسط الذي يتفاعل فيه الفرد.(الهيلات ،٢٠١٥) وجميل (٢٠١٦)

ووفقاً لنظرية Sternberg يمكن تصنيف أساليب التفكير في خمس مجموعات:

المجموعة الأولى : وتتمثل في وظائف ثلاث:

الأسلوب التشريعي Legislative Style يتصف أصحابه بالابتكار، التجديد، التصميم التخطيط لحل المشكلات، عمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبق ويفضلون مهنة كاتب، مبتكر، فنان، أديب، مهندس معماري، سياسي أو صانع سياسة.

الأسلوب التنفيذي Executive Style، يتصف أصحابه بالميل لإتباع القواعد الموضوعية واستخدام الطرق الموجودة والمحددة مسبقاً لحل المشكلات. ويميلون إلى تطبيق القوانين وتنفيذها. ويعتمدون على التفكير الحسي، يتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات، ويمتهنون مهنة المحامي، مدير، رجل الدين.

الأسلوب الحكمي Judicial Style ، يتصف أصحابه بالميل نحو الحكم على الآخرين وسلوكياتهم، تقييم القواعد والإجراءات والأشياء وكتابة المقالات النقدية. ولديهم القدرة على التخيل، الابتكار، ويفضلون مهنة كتابة النقد، وتقييم البرامج والتوجيه والإرشاد.

المجوعة الثانية : وتتمثل بالأشكال وتشتمل على الأساليب الآتية :

الأسلوب الملكي Monarchic Style ، يتصف أصحابه بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت، يعتقدون في مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، متسامحون، مرنون، لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل، يفضلون المهن المتعلقة بالأعمال التجارية، والتاريخية، والعلوم، منخفضون في القدرة على التحليل والتفكير المنطقي.

الأسلوب الهرمي Hierarchic Style ، يتصف أصحابه بالميل نحو عمل أشياء كثيرة في وقت واحد، يضعون أهدافهم في صورة هرمية على حسب أهميتها وأولويتها. ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، مرنون، منظمون جداً، يتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات.

الأسلوب الأقلي Oligarchic Style ، يتصف أصحابه بالاندفاعية خلال أهداف متساوية الأهمية، متوترون، مشوشون، لديهم العديد من الأهداف المتناقضة، ويعتقدون أن الغايات لا تبرر الوسائل، يبحثون عن التعقيد، حاسمون جدًا، وغالباً لا يحققون أهدافهم.

الأسلوب الفوضوي Anarchic Style ، يتصف أصحابه بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، عشوائيون في معالجتهم للمشكلات، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم، مشوشون ومتطرفون في مواقفهم، ويكرهون النظام.

المجموعة الثالثة : وتتمثل في المستويات :

الأسلوب العالمي Global Style ، يفضل أصحابه التعامل مع القضايا المجردة، المفاهيم عالية الرتبة، التغيير والتجديد والابتكار. كما يفضلون التعامل مع المواقف الغامضة، العموميات، ويتجاهلون التفاصيل.

الأسلوب المحلي Local Style ، يفضل أصحابه المشكلات التي تتطلب عمل التفاصيل، ويستمتعون بالتفاصيل.

المجموعة الرابعة : وتتمثل في المجالات أو المناطق :

الأسلوب الداخلي Internal Style ، يفضلون العمل بمفردهم، منطوون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة، يتميزون بالتركيز الداخلي، يميلون إلى الوحدة، ويستخدمون ذكاءهم في الأشياء وليس مع الآخرين، ويفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية.

الأسلوب الخارجي External Style ، يتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلى الانبساط، والعمل مع فريق، ولديهم حس اجتماعي، ويكونون علاقات اجتماعية، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية .

المجموعة الخامسة : وتعرف بالنزعات ، وتتضمن :

الأسلوب المحافظ Controler Style ، يتصف أصحابه بالتمسك بالقوانين، ويكرهون الغموض، ويحبون المألوف، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام. ويعتقدون أن هذه الأساليب تحمل قيم سلبية .

الأسلوب المتحرر Free Style يتصف أصحابه بالبحث فيما وراء القوانين والإجراءات. ويميلون إلى التعامل مع المواقف غير المألوفة أو الغامضة. ويفضلون السعي إلى أقصى تغيير ممكن. ويعتقدون أن هذه الأساليب تحمل قيم إيجابية.

الدراسات السابقة

في ظل الانفجار المعرفي الذي يشهده العصر الحالي ومتطلبات التكيف مع تغيراته ؛ وأثره الكبير على نمط الحياة؛ ونظرا لأهمية أساليب التفكير لدى فئة الشباب، فقد حاز هذا الموضوع في الآونة الأخيرة على اهتمام عدد كبير من البحوث والدراسات، وفيما يلي أهم تلك الدراسات:

أجرى النور (٢٠١٢) بحثاً للتعرف على أساليب التفكير لدى طلاب كلية التربية بجامعة جازان وعلاقتها بمتغير التخصص الاكاديمي. أظهرت نتائج البحث بأن الأساليب الأكثر تفضيلاً كانت على الخارجي، والهرمي، والتشريعي، كما أن أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب التخصصات العلمية هي: الهرمي، والتشريعي، والمتحرر، في حين كانت أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب التخصصات الأدبية هي: الخارجي، والهرمي، والتشريعي.

وتوصل بحث تركي (٢٠١٢) في نتائجه إلى شيوع أساليب التفكير بنسب مختلفة لدى طلبة الكلية التقنية بالأردن وكانت على الترتيب: المحلي، والمحافظ، والداخلي، والخارجي، والعالمي، والمتحرر، والفوضوي، والتنفيذي، والهرمي، والتشريعي، والحكمي، والملكي، والأقلي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أساليب التفكير التشريعي والحكمي لصالح الذكور، في حين كانت الفروق في الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث، ووجود تأثير دال إحصائياً للتخصص الدراسي على أساليب التفكير العالمي، والمتحرر، والمحلي، والهرمي، والملكي، والأقلي، والداخلي في حين لم يوجد تأثير على الأساليب الأخرى

وأجرى أبو هاشم (٢٠١٥) بحثاً للتعرف على أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة. ذلك على عينة مكونة من (٧٦٩) طالباً وطالبة منهم (٣٩٩) طالباً وطالبة من المصريين، و(٣١٢) طالباً وطالبة من السعوديين، طبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ (ترجمة وتعريب الباحث)، وتوصل البحث في نتائجه إلى أن أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ تنتظم حول عاملين لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، ووجود أساليب تفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ مفضلة لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين وهي على الترتيب: الهرمي، الأقلي، الملكي، التشريعي، التنفيذي،

الحكمي، المحلي، المتحرر، والخارجي، ووجود تأثير دال إحصائياً لكل من: الجنسية، والجنس، والتخصص والتفاعل بينهم على بعض أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلاب الجامعة

وأجرى المطيري (٢٠١٧) بحثاً هدف إلى التعرف على مدى امتلاك طلاب جامعة القصيم لمهارات اتخاذ القرار وعلاقتها بالفاعلية وأساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ. ذلك على عينة من طلاب جامعة القصيم من الذكور من الكليات النظرية والعلمية. وتوصل البحث في نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط التجريبي درجات مهارات اتخاذ القرار والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الفرضي، وعدم سيادة أسلوب معين للتفكير لدى الطلاب الذكور عينة البحث، ووجود مستوى مرتفع في الفاعلية الذاتية، ولم يجد البحث تأثير للتفاعل بين المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي على مهارات اتخاذ القرار. كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الفاعلية الذاتية وأساليب التفكير.

أجرى المجالي (٢٠١٩) بحثاً هدف إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى الطلبة المتفوقين دراسياً بجامعة مؤتة، وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، نوع التخصص، والمستوى الدراسي). واختار عينة مكونة من (٣٢٢) طالب وطالبة منهم ٢٢٤ من الذكور، ٩٨ من الإناث باستخدام قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ و واجنر. وتوصل البحث في نتائجه إلى أن أكثر الأساليب التفكيرية شيوعاً لدى الطلاب المتفوقين بجامعة مؤتة هي (التشريعي، العالمي، التحرري، التنفيذي) بالترتيب. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث في أساليب التفكير على الأبعاد الفرعية الأداة ككل كانت في معظمها لصالح الذكور وفروق دالة إحصائياً في أساليب التفكير وفق متغير نوع الكلية لصالح الكليات العلمية، وفروق وفق متغير السنوات الدراسية لصالح السنوات المتقدمة.

يتضح من الأدبيات النظرية تنوع العوامل المؤثرة في أساليب التفكير التي يتبناها الأفراد، واختلاف نتائج تلك البحوث وفقاً للمتغيرات التي تناولتها، ولعل الاهتمام بمجال التفكير الإنساني وأساليبه المختلفة وما يرتبط بها من تبني للأفكار والمعتقدات العقلانية وغير العقلانية التي يتبناها الشباب في المرحلة الجامعية تمثل متغيرات هامة ومؤثرة في بناء شخصياتهم وأسلوبهم للتعامل مع متطلبات الحياة ومتغيراتها الحياة وكذلك تعاملهم مع المواقف الحياتية

المختلفة . وما يميز البحث الحالي هو التوصل إلى دلالات حول أساليب التفكير ومدى امتلاك طلبة جامعة القصيم لها وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص وفصيلة الدم.

مشكلة البحث:

يعد التفكير من الموضوعات ذات الأهمية الكبرى في تطور العقل البشري خلال مراحل نموه المتتالية، فهو يشكل إحدى أهم السلوكيات الإنسانية المعقدة التي تحتاج إلى الدراسة والتعرف على ابعاده وأشكاله المختلفة والعوامل المؤثرة فيه وتأثيرها على نمط حياة الأفراد وتعاملهم مع المواقف والأحداث والمثيرات التي تواجههم (المجالي، ٢٠١٩).

وتشير أساليب التفكير إلى الطرق المفضلة لدى الأشخاص في توظيف امكاناتهم، اكتساب معارفهم، اتخاذ قراراتهم، تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتناسب مع المواقف والمهام الحياتية أو التعليمية المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، وتختلف أساليب التفكير عن استراتيجياته في أن الأساليب أكثر عمومية واستقراراً لدى الأفراد كطريقة مميزة له في معالجة المعوقات، وتنسحب على العديد من المواقف والمشكلات العقلية. بينما الاستراتيجية أقل عمومية فقد تنطبق على مشكلات عقلية معينة دون غيرها، وتتضمن عمليات عقلية معينة تحدث بشكل متتابع لتحقيق هدف ما أو إنجاز مهمة معينة (Turki, J., 2012, Grigorenko, E., Sternberg, R.,1997)

ويذكر الطيب، ٢٠٠٦ أن الكثير من الأنظمة التعليمية تتجاهل دور أساليب التفكير بشكل كبير إذ أنها تهتم بتلقين الطلبة المعلومات من دون تبصيرهم بالكيفية التي تتم من خلالها عملية التعلم إذ أن فشل الكثير من الطلبة لا يعود إلى ضعف قدراتهم الذهنية أو إلى انخفاض في مستوى ذكائهم بل يرجع إلى يرجع إلى اكتسابهم أساليب تفكير غير ملائمة مما يؤدي إلى نتائج سيئة مثل تأثرهم بالأقوال الشائعة المتداولة دون نقد أو تمحيص، والهروب من المشكلات وعدم مواجهة الصعاب والتخطيط للتغلب عليها، وأكدت على ذلك العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة (مرزوك، ٢٠١٦)، ودراسة (العسكري،٢٠١٠)، (الطيب،٢٠٠٦).

لذا فإنه من الضرورة دراسة أساليب التفكير لدى الطلاب الجامعيين إذ يحاول البحث الحالي دراسة الفروق بين ذوي فصائل الدم المختلفة فقد اختار الباحث فصيليتي دم (A,O) نظراً لأنهم أكثر فصائل الدم انتشارا بين أفراد مجتمع البحث وعينته، وأكدت على ذلك نتائج دراسة سالم، وعبد الله، (٢٠١٨) حيث أظهرت في نتائجها أن فصيلة الدم (O) تعتبر من أكثر

فصائل الدم تكرارا بنسبة (٤٧.٧٨٪) يليها في التكرار فصيلة الدم (A) بنسبة (٢٢.٧٨٪) وهى نسبة متوسطة.

وكذلك التعرف إلى الفروق بين التخصصات المختلفة (الأدبية، والعلمية) في أساليب التفكير لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء نظرية سترنبرج إذ أن طبيعة التخصصات الأكاديمية تحتاج إلى متطلبات وقدرات عقلية محددة قد لا تتناسب مع أساليب التفكير المفضلة لديهم الأمر الذي ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي، كما سيحاول البحث الحالي دراسة الفروق بين الذكور، والاناث من طلاب جامعة القصيم في استخدامهم لأساليب التفكير، والكشف عن ما هي الأساليب الأكثر استخداماً لديهم.

أسئلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

ما أساليب التفكير الأكثر استخداماً لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم؟

هل توجد فروق دالة احصائياً في أساليب التفكير لدى طلبة جامعة القصيم تعزى للجنس (طلاب/ طالبات)؟

هل توجد فروق دالة احصائياً في أساليب التفكير لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم تعزى للتخصص الدراسي (أدبي/ علمي)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير بين مجموعات فصائل الدم (O, A) لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

الكشف عن أساليب التفكير الأكثر استخداماً لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم.

الكشف عن أساليب التفكير لدى طلبة جامعة القصيم تبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص، وفصيلة الدم).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث من الجانب النظري في دراسته لموضوع التفكير وأساليبه ومحاولة تحديد أكثر أساليب التفكير شيوعاً لدى طلاب جامعة القصيم في التعامل مع مختلف المواقف الحياتية.

أما أهمية البحث من الجانب التطبيقي تتمثل في أن دراسة أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة يساعد في تطوير الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للتعامل معهم وفقاً لأساليب تفكيرهم، وأن الكشف عن أساليب التفكير لدى طلبة جامعة القصيم تبعاً لفصيلة الدم قد يفيد بالتنبؤ بأسلوب التفكير السائد لدى الطلاب تبعاً لفصيلة دمهم.

ويعتبر البحث من البحوث المهتمة بفئة مهمة جداً من فئات المجتمع وهي فئة الشباب الجامعي التي يعول عليها في إجراء التطور والتغيير والإصلاح المجتمعي بمختلف جوانب الحياة، كما يفيد كذلك في مساعدتهم على تسهيل تفاعلهم مع زملائهم ومعلميهم، وبالتالي توليد استجابات ملائمة لديهم لتزيد من فعالية اكتسابهم للخبرات العلمية والمعرفية، كما أن العلم بطرق تفكير الطلاب يساعد القائمين على إعداد البرامج التربوية وتكييفها بحسب قدرات الطلاب وامكانياتهم العقلية والمعرفية.

مصطلحات البحث:

أساليب التفكير:

تعرف أساليب التفكير بأنها الطريقة المفضلة التي يستخدم بها الفرد قدراته في التفكير عند قيامه بأداء الأعمال والمهمات؛ فهي ليست القدرة، ولكنها تفضيل لاستخدام أي من هذه القدرات في طريقة الأداء (جروان، ٢٠٠٢).

وتعرف أساليب التفكير إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في كل أسلوب على حدة لأداة البحث الحالي وهي قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ و واجنر التي تم تعريبها وتقنينها على البيئة العربية.

حدود البحث:

حدود مكانية: يتحدد البحث مكانياً في جامعة القصيم.

حدود زمانية: يتحدد البحث زمانياً بالفصل الدراسي الأول من الجامعي ١٤٤٥هـ،

حدود موضوعية: يتحدد البحث بأساليب التفكير وفقاً لنظرية أساليب التفكير لستيرنبرغ.

ويتحدد البحث بمتغيراته وبالأداة وصدقها وثباتها.

الحدود البشرية: يتحدد البحث بالعينة ومدى تمثيلها لمجتمع البحث وحدود البحث لا تتجاوز عمر الفئة العمرية التي تم التطبيق عليها.

منهجية البحث:

اتبع الباحث في الدراسة الحالة المنهج الوصفي الفارقي

مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع الدراسة طلاب وطالبات جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٤/ ١٤٤٥هـ في الكليات الأدبية والعلمية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٥) طالباً، وطالبة تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة، منهم (١١٤) من الذكور، و(١٤٥) من الإناث، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩ – ٢١) عاماً، بمتوسط عمري قدره (٢٠.٣) عام بانحراف معياري (١.٦٩).

أداة البحث:

قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ وواجنر Sternberg & Wagner (1991)

تقيس القائمة ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير، وتتكون من (٦٥) مفردة بمعدل خمس مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير، وهي من نوع التقرير الذاتي يسأل الأفراد عن طرق تفكيرهم التي يستخدمونها في أداء الأشياء داخل المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو العمل في ضوء مقياس سباعي الاستجابة (لا تنطبق إطلاقاً، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أعرف، تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماماً) وتعطى الدرجات (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧) وليست للقائمة درجة كلية، إنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعي (كل أسلوب تفكير) على حدة، وتوزع العبارات على أساليب التفكير كالتالي: التشريعي (١ ، ١٤ ، ٢٧، ٤٠، ٥٣)، التنفيذي (٢، ١٥، ٢٨، ٤١، ٥٤)، الحكمي (٣، ١٦، ٢٩، ٤٢، ٥٥)، الهرمي (٨، ٢١، ٣٤، ٤٧، ٦٠)، الملكي (٩، ٢٢، ٣٥، ٤٨، ٦١)، الأقلي (١٠، ٢٣، ٣٦، ٤٩، ٦٢)، العالمي (٤، ١٧، ٣٠، ٤٣، ٥٦)، المحلي (٥، ١٨، ٣١، ٤٤، ٥٧)، المتحرر (٦، ١٩، ٣٢، ٤٥، ٥٨)، الفوضوي (١١، ٢٤، ٣٧، ٥٠، ٦٣)، الداخلي (١٢، ٢٥، ٣٨، ٥١، ٦٤)، المحافظ (٧، ٢٠، ٣٣، ٤٦، ٥٩).

وللقائمة معاملات مرتفعة من الثبات والصدق على العينة السعودية. ذلك من خلال الصدق العاملي إذ تشبعت أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ بخمسة عوامل تفسر معاً (٧٤.١٤٪) من التباين الكلي، وانحصرت معاملات ارتباط البنود بدرجة الأسلوب الذي تنتمي إليه بين (٠.٤٥٤ – ٠.٧٢٩) وجميعها دالة إحصائياً، وانحصرت قيم معامل ألفا كرونباخ بين

(٠.٥٠٣ – ٠.٧٣٠)، وكانت قيم الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون بين (٠.٤٨٦ – ٠.٦٨٤) وبمعادلة جتمان بين (٠.٥٠٧ – ٠.٧٠٣).

وتم التأكد من صدق القائمة بعرضها في صورتها الأولية على عدد (٧) خبراء مختصين في مجال علم النفس، والصحة النفسية، وعلم النفس التربوي، بكلية التربية جامعة القصيم لإبداء آرائهم حول عبارات القائمة وصحة وسلامة صياغة العبارات ومناسبتها للبعد المتعلق بها وللفئة العمرية التي يجرى البحث عليها، وجاءت ملاحظاتهم متفقة حول حذف بعض العبارات، وإعادة صياغة بعض العبارات، وبعد استطلاع آراء السادة المحكمين، أصبحت القائمة قابلة للتطبيق على العينة.

أما عن ثبات المقياس BDI-II في الدراسة الحالية ؛ فقد قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية مماثلة لعينة الدراسة ، بلغت (٢٠) من الطلاب والطالبات، وقام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج حسب الجدول (٣) على النحو التالي.

جدول (١)

قيم معاملات الثبات لقائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ وواجنر

المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
قائمة أساليب التفكير	٦٥	٠,٨٦٧

نتائج البحث وتفسيرها

وللإجابة على السؤال الأول الذي نص على "ما أساليب التفكير الأكثر استخداماً لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم ؟" قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على قائمة أساليب التفكير لـ ستيرنبرغ وأبعادها المختلفة مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

جدول رقم (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد المقياس الخاص بأساليب التفكير المختلفة في ضوء نظرية ستيرنبرغ و واجنر Sternberg & Wagner

الرتبة	أسلوب التفكير	البعد	م	ع
١	الأسلوب التشريعي	الوظائف	٢٥.٦٧	٥.٥٥
٢	الأسلوب العالمي	المستوى	٢٤.٩١	٤.٨٣
٣	الأسلوب المتحرر	النزعة	٢٤.٧٧	٥.٣٧
٤	الأسلوب المحلي	المستوى	٢٤.٧٢	٤.٩٤
٥	الأسلوب المحافظ	النزعة	٢٤.٥٦	٤.٧٩
٦	الأسلوب الحكمي (القضائي)	الوظائف	٢٤.٣١	٦.٣٢
٧	الأسلوب الملكي	الشكل	٢٤.٢٥	٤.٩٩
٨	الأسلوب الداخلي	المجال	٢٤.٢٣	٥.١٤
٩	الأسلوب الخارجي	المجال	٢٤.١٤	٤.٩٨
١٠	الأسلوب الهرمي (السلطوي)	الشكل	٢٣.٩١	٥.٠٣
١١	الأسلوب التنفيذي	الوظائف	٢٣.٧٣	٥.٨٢
١٢	الأسلوب الفوضوي	الشكل	٢٣.٤٤	٤.٩٥
١٣	الأسلوب الأقلي	الشكل	٢٣.١٧	٥.٠٥

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية تتراوح بين (٢٣.١٧– ٢٥.٦٧)، وجاء أسلوب التفكير التشريعي بالمرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية الأسلوب العالمي، والمرتبة الثالثة الأسلوب المتحرر، وفي المرتبة الرابعة الأسلوب المحلي وفي المرتبة الأخيرة جاء الأسلوب الأقلي، وبهذا تكون أساليب التفكير الأكثر استخداماً لدى طلبة جامعة القصيم هي (التشريعي، العالمي، المتحرر، المحلي) على التوالي، والأسلوب التشريعي هو أكثر الأساليب شيوعاً لدى الطلاب بجامعة القصيم.

مما يعني أن طلاب جامعة القصيم أصحاب الأسلوب التشريعي يميلون إلى المهام التي تتطلب استراتيجيات إبداعية وابتكارية، ويتمتعون بالقدرة على توليد البدائل وإيجاد الحلول البديلة والجديدة/ ويفضلون التعامل مع المشكلات الابتكارية، وغير المرتبة وغير المعدة مسبقاً مثل: تصميم المشروعات. ويعزو الباحث ذلك إلى ما توفره لهم البيئة الجامعية من تنوع في مصادر

المعرفة واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وكذلك التنوع في طرق وأساليب التدريس ووسائل التعلم. مما يساعد في تكوين منظومة فكرية تتناسب مع خصائصهم النفسية والاجتماعية والشخصية ومستوى قدراتهم العقلية التي تتمثل في المرونة والاستقلالية والاعتماد على النفس والمرونة والأصالة والطلاقة والمقدرة على التعلم والتدريب.

وللإجابة على السؤال الثاني الذي نص على "هل توجد فروق دالة احصائياً في أساليب التفكير لدى طلبة جامعة القصيم تعزى للجنس (طلاب/ طالبات)؟" قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات على قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ وأبعادها المختلفة وفق متغير الجنس (طلاب/ طالبات) على النحو التالي:

جدول رقم (٣): يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، ودلالة الفروق لقائمة أساليب التفكير المختلفة في ضوء نظرية ستيرنبرغ و واجنر Sternberg & Wagner تبعاً لمتغير الجنس (طلاب/ طالبات)

الأساليب	البعد	الجنس	ن	م	ع	ت	قيمة الدلالة
الأسلوب التشريعي	الوظائف	ذكور	١١٤	٢٥.٧	٦.٤٢	٠.٠٥٧	٠.٩٥
		اناث	١٤٥	٢٥.٦٦	٤٠٧٥		
الأسلوب التنفيذي	الوظائف	ذكور	١١٤	٢٣.٢٩	٤٠٧٥	٠.٦١	٠.٥٤
		اناث	١٤٥	٢.٩٥	٤.٦٩		
الأسلوب الحكمي	الوظائف	ذكور	١١٤	٢٤.٢٣	٧.٧٦	٠.٢١	٠.٨٣
		اناث	١٤٥	٢٤.٤	٤.٩		
الأسلوب العالمي	المستوى	ذكور	١١٤	٢٤.٣٦	٥.١١	١.٥٨	٠.١١
		اناث	١٤٥	٢٥.٣١	٤.٥٦		
الأسلوب المحلي	المستوى	ذكور	١١٤	٢٤.٥٣	٥.٣٨	٠.٥٣	٠.٥٩
		اناث	١٤٥	٢٤.٨٦	٤.٥٥		
الأسلوب التحرري	النزعة	ذكور	١١٤	٢٤.٢٧	٥.٤٦	١.٣٢	٠.١٩
		اناث	١٤٥	٢٥.١٥	٥.٢٧		
الأسلوب المحافظ	النزعة	ذكور	١١٤	٢٣.١١	٤٠٧٨	٣.٨٦	٠.٠٥
		اناث	١٤٥	٢٤.٩٤	٤.٩٦		
الأسلوب الداخلي	المجال	ذكور	١١٤	٢٤.١٤	٥.١٣	٠.٣٤٨	٠.٠٧٢

		اناث	١٤٥	٢٣.٩١	٥.٣٨		
الأسلوب الخارجي	المجال	ذكور	١١٤	٢٣.٦٥	٥.٢١	١.٤٦	٠.٠١٤
		اناث	١٤٥	٢٤.٥٦	٤.٧٧		
الأسلوب الأقلي	الشكل	ذكور	١١٤	٢٢.٨٦	٥.٨٢	٢.٠٢	٠.٠٤
		اناث	١٤٥	٢٣.٦٦	٤.٥٦		
الأسلوب الهرمي (السلطوي)	الشكل	ذكور	١١٤	٢٣.٢٩	٤.٩٦	٠.٤٥	٠.٦٥
		اناث	١٤٥	٢٣.٥٨	٥.١٤		
الأسلوب الملكي	الشكل	ذكور	١١٤	٢١.٥٥	٦.٩٥	٤.١٨	٠.٠١
		اناث	١٤٥	٢٤.٥٣	٤.٤٨		
الأسلوب الفوضوي	الشكل	ذكور	١١٤	٢٤.٥٣	٤٠٤٧	4.9	٠
		اناث	١٤٥	٢٦.١١	٤.٨٢		

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث في الأسلوب المحافظ، والأقلّي والملكي لصالح الإناث. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بقية أساليب التفكير (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، المحلي، المتحرر، الداخلي، الخارجي، الهرمي، والفوضوي) ويلاحظ من الجدول أن أعلى متوسط حسابي كان للذكور للأسلوب التشريعي، وهذا كان ظاهراً في نتيجة السؤال الأول من حيث ميل أصحاب هذا الأسلوب إلى المشاركة الجماعية في المهام الإبداعية وتفضيل المشكلات الابتكارية مثل تصميم المشروعات ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التفكيري. كما يميلون أكثر إلى ممارسة بناء العلاقات الاجتماعية والتحرر أكثر من الإناث اللواتي هن أكثر تقيداً بالضوابط الاجتماعية والثقافية من عادات وتقاليد وقيم وأعراف. وبالرجوع إلى الجدول نجد أن أعلى متوسط حسابي للإناث كان للأسلوب الفوضوي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اختلاف الذكور و الاناث بطبيعة المهام المطلوبة منهم ووجود اختلافات في الأدوار الاجتماعية والاجتماعية والمهنية ومستوى الطموح لكل منهم مع اختلاف السمات الشخصية بين المجموعتين، والناشئة من اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية المتمثلة بالأسرة والمدرسة والجامعة بالتعامل مع الذكور والإناث كل بحسب جنسه، وتكريس الصورة النمطية لإكسابهم الدور الاجتماعي المناط بهم، مما ينعكس ذلك على طريقة تناولهم

للموضوعات بوقت واحد بأكثر من أسلوب وبالتالي يؤدي إلى سيادة بعض أنماط التفكير لدى الذكور عنها عند الاناث بما يتوافق مع الخصائص النفسية والفسيولوجية لكل منهما.

وللإجابة على السؤال الثالث الذي نص على "هل توجد فروق دالة احصائياً في أساليب التفكير لدى طلبة جامعة القصيم تعزى للتخصص الدراسي (أدبي/ علمي)؟" قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات على قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغ وأبعادها المختلفة وفق متغير التخصص الدراسي (أدبي/ علمي). على النحو التالي:

جدول رقم (٤): يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، ودلالة الفروق لقائمة أساليب التفكير المختلفة في ضوء نظرية ستيرنبرغ و واجنر Sternberg & Wagner تبعاً لمتغير التخصص (علمي/أدبي)

الأساليب	البعد	التخصص	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الأسلوب التشريعي	الوظائف	أدبي	١٧٩	٢٥.٤٣	٤٠٩٣	٠.٩٩٩	٠.٣١٩
		علمي	٨٣	٢٦.١٦	٦.٣٦		
الأسلوب التنفيذي	الوظائف	أدبي	١٧٩	٢٣.٦٤	٤.٧٥	١.٤٥٤	٠.١٤٧
		علمي	٨٣	٧٤.٧٩	٧.٩٩		
الأسلوب الحكمي	الوظائف	أدبي	١٧٩	٢٣.٠٥	٥.٧٦	٢.٣٥	٠.٠١
		علمي	٨٣	٢٥.١٣	٥.٢٧		
الأسلوب العالمي	المستوى	أدبي	١٧٩	٢٤.٢٦	٥.٣٥	٥.٨٩	٠.٥٥
		علمي	٨٣	٢٤.٧٦	٥.٠٦		
الأسلوب المحلي	المستوى	أدبي	١٧٩	٢٤.٨٤	٤.٨٦	١.٢٠٤	٠.٢٣
		علمي	٨٣	٢٥.٨٦	٥		
الأسلوب التحرري	النزعة	أدبي	١٧٩	٢٤.٧٤	٥.١٤	٠.٠٣١	٠.٩٧٥
		علمي	٨٣	٤.٧٧	٥.٨٦		
الأسلوب المحافظ	النزعة	أدبي	١٧٩	٢٤.٥٤	٤.٧٦	٠.١٧٣	٠.٨٧١
		علمي	٨٣	٢٤.٥٦	٤.٧٩		
الأسلوب الداخلي	المجال	أدبي	١٧٩	٢٤.٠٩	٥.١٤	٠.٣١٦	٠.٧٥٢
		علمي	٨٣	٢٤.٣١	٥.٣		
الأسلوب الخارجي	المجال	أدبي	١٧٩	٢٢.٧٨	٥.٦٨	١.٨٧٤	٠.٠٥
		علمي	٨٣	٢٤.١٥	٥.١٥		

الأسلوب الأقلي	الشكل	أدبي	١٧٩	٢٣.٣١	٥.١	٢.٣٩٢	٠.٠١
		علمي	٨٣	٢٣.٩٧	٥.٥		
الأسلوب الهرمي (السلطوي)	الشكل	أدبي	١٧٩	٢٢.٠٨	٦.٢١	٢.٤٧٤	٠.٠١
		علمي	٨٣	٢٤	٤.٨٤		
الأسلوب الملكي	الشكل	أدبي	١٧٩	٢٤.٠١	٤.٧٦	٠.٧١٥	٠.٤٧٥
		علمي	٨٣	٢٤.٥٧	٥.٣٨		
الأسلوب الفوضوي	الشكل	أدبي	١٧٩	٢٤.٥٣	٤.٤٧	٣.٣٩١	٠.٠١
		علمي	٨٣	٢٧.٠١	٥.٥٩		

يتضح من الجدول (٤) أن أساليب التفكير تختلف باختلاف متغير نوع التخصص على مقياس أساليب التفكير لبعض الأبعاد الفرعية للمقياس. فكانت الفروق دالة احصائياً لأساليب التفكير (الخارجي، الأقلي، الهرمي أو السلطوي، الفوضوي) لصالح التخصصات العلمية. ويعزو الباحث النتيجة الحالية إلى أن الطلاب في التخصصات العلمية يحتاجون إلى جهد ومثابرة وعمل مكثف وتفكير مستمر، وتركيز أكثر في انجاز المهام التي تتطلب إدراكاً كلياً للأشياء والميل للمواقف العلمية والتطبيقية والاعتماد على الذات والعمل المستقل بعكس الطلاب ذوي التخصصات الأدبية.

وللإجابة على السؤال الرابع الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات فصائل الدم(A,O) وأساليب التفكير المختلفة في ضوء نظرية ستيرنبرغ؟ قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لاستجابات أفراد العينة على قائمة أساليب التفكير لـ ستيرنبرغ وأبعادها المختلفة على النحو التالي:

جدول (٥): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، ودلالة الفروق بين مجموعتي فصائل الدم (A,O) في أساليب التفكير المختلفة في ضوء نظرية ستيرنبرغ Sternberg & Wagner

الأساليب	البعد	فصيلة الدم	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الأسلوب التشريعي	الوظائف	A	١١٣	٢٥.٦٧	٥.٢٤	٠.٦٣٩	٠.٥٢٤
		O	١١٣	٢٥.١٨	٤.٩٤		
الأسلوب التنفيذي	الوظائف	A	١١٣	٢٣.٧٦	٥.٠٦	٠.٢٢٣	٠.٨٢٣
		O	١١٣	٢٣.٥٩	٦.٧٢		
الأسلوب الحكمي	الوظائف	A	١١٣	٢٣.٣١	٥.٢١	١.٤٧	٠.٣٥
		O	١١٣	٢٤.٠٦	٧.٦٧		
الأسلوب العالمي	المستوى	A	١١٣	٢٥.٠٥	٤.٨٣	٠.٥٣٧	٠.٥٩
		O	١١٣	٢٤.٦٩	٥.٠٧		
الأسلوب المحلي	المستوى	A	١١٣	٢٥.٢٩	٥.٥٣	٢.٣٢	٠.٦٢
		O	١١٣	٢٣.٦١	٥.٣		
الأسلوب التحرري	النزعة	A	١١٣	٢٧.٢٦	٦.٠٩	٢.٢٣٦	٠.٠١
		O	١١٣	٢٢.٨٩	٤.٨١		
الأسلوب المحافظ	النزعة	A	١١٣	٢٤.٤٢	٤.٠٨	٠.٥٠٧	٠.٦١٣
		O	١١٣	٢٤.٧٤	٤.٦٤		
الأسلوب الداخلي	المجال	A	١١٣	٢٣.٤١	٤.٥٦	٠.٤٦٨	٠.٦٤
		O	١١٣	٢٣.٠٧	٤.٨١		
الأسلوب الخارجي	المجال	A	١١٣	٢٣.٢٣	٥.٢٥	١.٣٧	٠.٠٥
		O	١١٣	٢٤.٠٦	٤.٤٧		
الأسلوب الأقلي	الشكل	A	١١٣	٢٢.٩١	٥.٣١	٠.٤٧	٠.٦٣٩
		O	١١٣	٢٣.٢٣	٤.٨٦		
الأسلوب الهرمي (السلطوي)	الشكل	A	١١٣	٢٣.٨٨	٥.٢١	– ٢.٦٠٤	٠.٥١
		O	١١٣	٢٢.٠٩	٥.١٠٥		
الأسلوب الملكي	الشكل	A	١١٣	٢٣.٦٤	٥.٥٨	٠.٥٨٩	٠.٥٥٧
		O	١١٣	٢٤.٠٥	٤.٧٨		
الأسلوب الفوضوي	الشكل	A	١١٣	٢٥.١٤	٥.٤١	١.١٨	٠.٢٣٩
		O	١١٣	٢٥.٩١	٤.٣١		

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي فصائل الدم (A,O) في أساليب التفكير (التنفيذي، التشريعي، الحكمي، العالمي، المحلي، المحافظ، الهرمي، الملكي، والأقلي)، ووجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) في الأسلوب المتحرر بين متوسطي درجات مجموعة ذوي الفصيلة (O-A) لصالح ذوي الفصيلة (A) مما يشير إلى أن الأفراد ذوي فصيلة الدم (A) يميلون في تفكيرهم إلى الغموض والمواقف غير المألوفة، ويفضلون أقصى تغيير ممكن، ويتصفون بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات. ويتمتعون بالذكاء والصبر والحماسة والاحساس والود فهم يتميزون بسيطرة العقل والتفكير على العاطفة، فهم مستقرون عاطفياً وأسرياً، وقادرون على مواجهة الاغراءات الخارجية والتكيف مع الأعمال الجماعية، والتغيرات البيئية والمناخية والغذائية الطارئة ولديهم قدرة عالية على كبت اعراض التوتر العصبي أو النفسي.

ووجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الأسلوب الخارجي بين متوسطي درجات مجموعة ذوي الفصيلة (O-A) لصالح ذوي الفصيلة (O) مما يشير إلى أن الأفراد ذوي فصيلة الدم (O) مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، عشوائيون في معالجتهم للمشكلات، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم، مشوشون ومتطرفون في مواقفهم، ويكرهون النظام. وتوصل محمود (١٩٩٦) في نتائج بحثه إلى أن الأفراد ذوي الفصيلة (O) يتمايزون في الأسلوب المزاجي الانبساطي حيث يجدون في التفاعل الاجتماعي والتواجد مع الناس مصدراً لطاقاتهم، وتوصلت النيال، وعبد الخالق (٢٠٠٤) إلى أن الأفراد ذوي الفصيلة (O) حصلوا على متوسط درجات مرتفع في بُعد (الانبساطية) من مقياس أبعاد الشخصية فهم يميلون إلى العمل مع فريق، ولديهم حس اجتماعي، ويكونون علاقات اجتماعية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

دعم المشاريع البحثية في كافة التخصصات العلمية والأدبية والتنوع في أساليب التدريس المستخدمة والبرامج الإثرائية بما يتناسب مع أساليب التفكير الأكثر شيوعا لدى الطلاب.

إعداد دورات تدريبية لتنمية أساليب التفكير المرغوب فيها لدى الطلاب بالجامعات.

إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس تتضمن تطبيق مقاييس وأدوات للتعرف على مستوى أساليب التفكير لدى الطلبة، والتركيز على أسلوب التفكير التحليلي والواقعي أثناء التدريس وليس فقط التركيز على إلقاء المحاضرات.

تهيئة المناخ المناسب للطلاب للتعبير عن أفكارهم وتحقيق إنجازات ومشاريع مبتكرة.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٥). أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ: دراسة مقارنة بين عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة السعودية. رسالة التربية وعلم النفس . (٤٨)، ٧٧-١٠٢.

جروان، فتحي عبد الله (٢٠٠٢). أساليب التفكير: مفاهيم وتطبيقات. ط٣، عمان، دار الفكر.

حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٥). دراسات في اساليب التفكير. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الدردير، عبد المنعم (٢٠٠٤) دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ج٢(ط١) . القاهرة: عالم الكتب.

الطيب، عصام علي (٢٠٠٦). أساليب التفكير، نظريات ودراسات معاصرة. ط١، القاهرة، عالم الكتب.

العزام، إبراهيم والصمادي، شاهر(٢٠١٨) التفكير والتعلم ، مهارات وأساليب. ط٥ . مطبعة السلمان . القصيم

قطامي، يوسف (١٩٩٠): تفكير الاطفال تطوره وطرق تعلمه. دار الاصلية للنشر والتوزيع، عمان.

كادي، محمد وبلقوميدي، عباس (٢٠٢٣) أساليب التفكير لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفق نظرية ستيرنبرغ : دراسة ميدانية. مجلة دراسات نفسية وتربوية جامعة قاصدي مرباح – مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية.(١٦) عدد ٢

المطيري، خالد علي. (٢٠١٧). مهارات اتخاذ القرار وعلاقتها بالفاعلية الذاتية وأساليب التفكير السائدة لدى طلاب جامعة القصيم. رسالة ماجستير، جامعة القصيم، كلية التربية، السعودية.

المجالي، مصلح مسلم. (٢٠١٩). أساليب التفكير السائدة لدى المتفوقين دراسياً من طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت، ٤٧(١)، ٧١-١٠٤.

النعيمي، هادي (٢٠١٣) أساليب التفكير لستيرنبرغ وعلاقته بنمط الشخصية لدى المرشدين التربويين . مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، ٨(٣)١-٢٥

النور، أحمد يعقوب. (٢٠١٢). أساليب التفكير وعلاقتها بكل من أساليب التعلم والتخصص الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة جازان، مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، ٢٨(٢)، ١١١-١٦٦.

المراجع الأجنبية:

Abu Hashem, E. (2015). Thinking Styles in Light of Sternberg's Theory: A Comparative Study Between Two Samples of Egyptian and Saudi University Students. The Message of Education and Psychology - Saudi Arabia, (48), 77-102.

Al-Majali, M. (2019). Prevailing thinking styles among academically gifted university students and their relationship to some variables. Journal of Social Sciences - Kuwait University, 47(1), 71-104.

Al-Mutairi, Kh. (2017). Decision-making skills and their relationship to self-efficacy and prevailing thinking styles among Qassim University students. Master's thesis, Qassim University, College of Education, Saudi Arabia.

Al-Nour, A. (2012). Thinking styles and their relationship to learning styles, academic specialization, and academic achievement among students of the Faculty of Education, Jazan University, Journal of the Faculty of Education - Assiut University, 28 (2), 111-166.

Al-Tayeb, E. (2006). Thinking styles, theories and contemporary studies. 1st Floor, Cairo,The world of books

Balkis, m & Isilker, G. (2005). The relation between thinking styles and personality types. Social Behavior and Personality, 33(3), 283-294.

Bernardo, A., Calluen, C. (2002). Thinking styles and academic achievement among Filipino students. The journal of Genetic Psychology, 163(2), 149-163.

Clarke, A. Lash, J. & Jennie, S. (2010). Thinking styles teaching and learning styles in Graduate Education students. Educational Psychology, 30(7), 837-848.

Fer, S. (2005). Validity and reliability of the thinking styles inventory. Educational Sciences, 5(1), 55-68.

Fan, W., Zhang, L. (2008). Are achievement motivation and thinking styles related A visit among Chinese university students. Learning and Individual Differences, (19), 299-303.

Grigorenko, E. & Sternberg, R. (1997). Styles of thinking abilities and academic performance. Exceptional Children, (63), 295-312.

Harrison A.F & Bramson ,R. M (1982): Styles of Thinking, Doubleday ,New york.

Herrmann, D. (1987). Task Appropriateness of Mnemonic Techniques. Perceptual and Motor Skills, 64(1), 171-178.

Jarwan, F. (2002). Thinking Styles: Concepts and Applications, 3rd Edition, Amman, Dar Al-Fikr.

Luneburg, F. (2010). The Decision-Making Process. Educational Administration and Supervision Journal, 27(4), 1-12.

Sternberg, R. (1997). Mental self-government: Theory of intellectual styles and their development. Human Development, (31), 197-224.

Sternberg, R. (1990). Thinking Styles: Keys to understanding Student performance. Phi Delta Kappa, (71), 366-371.

Sternberg, R. (2002). Thinking Styles. United Kingdom: Cambridge University.

Sternberg, R., Zhang, L. (2005). Styles of Thinking as a Basis of Differentiated Instruction. Theory into Practice, 44(3), 245-253.

Turki, J. (2012). Thinking styles "In Light Sternberg's Theory" Prevailing Among the Student of Tafila Technical University and Its and Relationships with Some variables. American International journal of Contemporary Research, 2(3), 140-152.

Zhang, L. (2000). Relationship between Thinking Styles Inventory and Study Process Questionnaire. Personality and Individual Differencess, 29(5), 841-856.

Zhang, L. (2005). Validating the Theory of Mental Self-Government in a Non-Academic Setting. Personality and Individual Differencess, 38(8), 1915-1925.